وصاح قمري فاخبر انه يقول سبحان ربي الاعلى وقال الحداه يقول
كل شي هالك الا الله والقطاه يقول من سكت سلم والببغا يقول ويل
لمن الدنيا همه والديك يقول اذكروا الله يا غافلون والنسر يقول
ابن آدم عش ما شئت اخرك الموت والعقاب يقول في البعد عن الناس
انس وروي انه كان من عاده سليمن عليه السلام يعتكف في
البيت المقدس المدد الطوال فلما دنى اجله لم يصبح الا راى في
محرابه شجره نابته فيقول لاي شي انت فتقول لكذا حتى اصبح ذات
يوم فراى الخروبه فسئلها فقالت نبت لخراب هذه المسجد فقال
ما كان الله عز وجل ليخربه وانا حي انت التي على وجهك هلاكي
وخراب بيت المقدس فنزعها وغرسها في حايط له وقال اللهم
عم على الجن موتي حتى يعلم الناس انهم لا يعلمون الغيب لانهم كانوا
يسترقون السمع ويموهون على الانس انهم يعلمون الغيب وقال لملك
الموت اذا امرت بي فاعلمني فقال قد امرت بك وبقيت من عمرك
ساعه فدعى بالشياطين فبنوا له صرح ممرد من قوارير وليس له
باب فقام يصلي متكئا على عصاه فقبض روحه وهو متكي عليها
وكانت الشياطين تجتمع حول محرابه اين ما صلى فلم يكن شيطان
ينظر اليه في صلوته الا احترق فمر به شيطان فلم يسمع صوته
ثم رجع فلم يسمع فنظر فاذا سليمن عليه السلام قد خر ميتا ففتحوا
عنه فاذا العصى قد اكلتها الارضه واذ ارادوا ان يعرفوا وقت
موته فوضعوا الارضه على العصى فاكلت منها يوم وليله مقدار

فحسبوا ذلك النحو فوجدوه قد مات منذ سنه وكانوا يعملون بين
يديه ويحسبونه حيا فايقن الناس انهم لو علموا الغيب ما لبثوا في
العذاب المهين سنه وروي ان داود عليه السلام اسس بناء
بيت المقدس في موضع فسطاط موسى عليه السلام فمات قبل ان
يتمه فوصى الى سليمن فامر الشياطين باتمامه فلما بقي من عمره
سنه سئل ان يعمي عليهم موته حتى يفرغوا منه وليبطل دعواهم
علم الغيب وكان عمر سليمن عليه السلام ثلثا وخمسين سنه
ملك وهو ابن ثلث عشر سنه وبقي في ملكه اربعين سنه وابتدى
بناء بيت المقدس لاربع مضين من ملكه قال ابو محمد
قال وهب بن منبه الانباري لما مات سليمن عليه السلام
ولي الامر من بعده رخعيم بن سليمن بن داود عليه السلام فولى رخعيم
سنه واتاه رسول بني اسرايل من بيت المقدس يخبره ان اهل
الشام ارتدوا من بعد سليمن عن دين الله عز وجل فاجتمعت [illegible]
فقال له التهلس في بحران يا خليفه رسول الله ارتدت اهل الشام
واهله اهل بأس وفتنه لا يطيعون الا عن قسر فاجعل سيفك
دليلا وعزمك خليلا فان الكفر صداء بالقلوب ولن يحول بينها
وبينه الا الخوف ولن تخيفهم الا بعزم وصبر والله المعين فقال
لله جنود بيت المقدس ينصرون الله عز وجل وينصرهم خذوا اهبة
الحرب واعدوا الجيوش بانكم امري فان السنه مجدبه والعام مجدب
فتربص كل فيه وجعل جيوش حمر مكانهم ومضى رخعيم الى الشام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)